

مستوى اكتساب الطلبة المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة "دراسة ميدانية على طلبة التربية الخاصة في السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق"

د. دانية القدسي*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة، والكشف عن مستوى اكتسابهم المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة تبعاً للمجال الدراسي. وصممت استبانة المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد بلغت عينة الدراسة (30) طالباً (12 ذكور، 18 إناث) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة مرتفع على الدرجة الكلية للاستبانة.
- 2- مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة تبعاً للمجال الدراسي كان مرتفعاً في المجالات الآتية وفق الترتيب الآتي: (صعوبات التعلم، المصطلحات العامة في التربية الخاصة، الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية اضطرابات الكلام واللغة، الإعاقة البصرية، الإعاقة العقلية)، وكان متوسطاً في مجالي التوحد، التفوق).

الكلمات المفتاحية: مفاهيم التربية الخاصة، طلاب التربية الخاصة، اكتساب.

* استاذ مساعد - كلية التربية - جامعة دمشق - قسم التربية الخاصة.

**The level of students' acquisition of basic concepts in special education
" A field study on special education students in the fourth year at the Faculty of Education at Damascus University"**

Dr. Dania Alkudsy*

Abstract

This study aimed to reveal the level of acquisition of special education students in the Faculty of Education at Damascus University for the basic concepts of special education, and to reveal the level of their acquisition of basic concepts in special education according to the field of study. A questionnaire for basic concepts in special education was designed to achieve the aims of the study. The study sample reached (30) students (12 males, 18 females). The study reached the following results:

- 1-The level of acquisition of special education students in the Faculty of Education at Damascus University of the basic concepts in special education was high on the overall degree of the questionnaire.
- 2- The level of acquisition of special education students in the Faculty of Education at Damascus University of basic concepts in special education according to the field of study was high in the following fields according to the following order: (learning difficulties, general terms in special education, hearing disability, mobility disability, speech and language disorders, visual disability, mental disability), and it was average in the fields of autism and superiority.

Keywords: Special Education Concepts, Special Education Students, Acquisition

* Associate professor at Department of Special Education Faculty of Education Damascus University Syria

المقدمة:

تركّز دول العالم على مؤسسات التعليم العالي لأنّ مخرجاتها المحرك الأساسي للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية، فبناء الإنسان القادر على المشاركة الفاعلة في تحقيق البرامج التنموية سبيلها للمنافسة العالمية ولاسيما مع ازدياد حدة المنافسة على الاقتصاد المعرفي القائم على رأس المال البشر يتزايد الاهتمام بجودة التعليم، لذا كان لابدّ للمؤسسات التعليمية من مراجعة برامجها، والتحقق من جودة مخرجاتها(محمد، 2018، ص142).

وبهدف تقديم مخرجات تعلم نوعية في ميدان التربية الخاصة الذي يشهد اهتماماً كبيراً في الوطن العربي زاد الاهتمام ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة بهدف تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وتدريبهم وتأهيلهم ودمجهم في المجتمع. وبغض النظر عن فلسفات الإعداد المختلفة والنظريات التي تتبناها أقسام التربية الخاصة والتي تمثل عنصراً أساسياً تستند إليه الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، فإن نجاح هذه الخدمات وتمييزها لا يمكن أن يتحقق دون إعداد معلم مؤهل ومدرّب(العطوي، 2016، ص92).

ويوجد اختلاف كبير في نظم إعداد معلم التربية الخاصة بين الاتجاهات العالمية السائدة لدى المجتمعات المختلفة؛ إذ تختلف المدة التي يستغرقها إعداد المعلم من دولة إلى أخرى، لكن من المؤكد أن إعداد معلم التربية الخاصة لا يمكن أن يكون شأنًا خاصًا بكل دولة، فهناك قواسم أكاديمية ومهنية وثقافية وشخصية مشتركة يجب أن يلمّ بها معلم التربية الخاصة (نصار، 2015).

وبعد امتلاك الطالب المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة أساسياً في إعداد كـمعلماً للتربية الخاصة. فالمفاهيم تشكل وحدات التعلم الأساسية، وبدونها تكون الحقائق غامضة لا يستطيع المتعلم إدراك العلاقات بينها وتطبيقها في مواقف جديدة وإجراء العمليات

العقلية عليها (مرعي، محمد، 2005، ص 92). وقد زاد اهتمام التربويين في الآونة الأخيرة بدراسة المفاهيم، والتعرف على استراتيجيات تعليمها وتعلمها والصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلمها (سعد، 2016، ص 152).

وزادت أهمية المفاهيم في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى، لانتساع المعرفة وتشعب فروعها، وذلك لصعوبة الإلمام بجوانب أي فرع منها، لذا أصبح همّ المدرس مساعدة الطلبة على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية (مرعي، محمد، 2009، ص 211). وهذا ما يؤكد "برونر" (Bruner) فمن العبث معرفة كل شيء غير أنه ينبغي علينا جميعاً أن نكتسب مفاهيم المعرفة الأساسية. وقد حدد "تيرنر" (Turner) عوامل عدة ترتبط بدور المدرس في اكتساب الطلبة المفاهيم، ومن هذه العوامل تحديد المثيرات اللازمة وإخبار المتعلم بها، تحديد الاستجابات المرغوبة وإخبار المتعلم بها، وتحديد الاستراتيجية الملائمة لإخبار المتعلم بها، وتهيئة المعلومات الضرورية للمفهوم، وإعداد الطلبة لاسترجاع المعلومات المناسبة، وزيادة مستوى الدافعية لدى المتعلم (اليمني، 2009، ص 251).

وفي ضوء ما سبق، وانطلاقاً من أهمية إعداد الطالب في التربية الخاصة ليكون مدرساً ومؤهلاً للتعامل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في مجال التربية الخاصة.

أولاً: مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

تعدّ عملية اكتساب المفاهيم من الأهداف الرئيسة التي يسعى المربون لتحقيقها من خلال المواقف التعليمية المختلفة للمراحل كافة (الجبوري، 2001، ص 2).

وعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق التدريس لا زالت السمة الغالبة على التدريس حتى وقتنا الحالي استخدام المدرسين أساليب تدريس وطرائق تعتمد على حفظ المادة العلمية واستظهارها، وضعف التخطيط المسبق للأسلوب الذي يتبع في تدريس مفهوم معين ما يجعل التدريس يسير وفق نمط متشابه في معظم الدروس يسعى لتزويد الطلبة بأكثر كم من المعلومات، وفي الوقت نفسه يظهر قلة الاهتمام بربطها بالشكل الذي يخلق حالة التكامل والتوازن فيما بينها في بنية المتعلم، وبالتالي فهذه المفاهيم والأفكار تبقى مشتتة في أذهان الطلبة وعرضة للنسيان فضلاً عن الفهم الخاطئ لها (العكيلي، 2010، ص50).

فبعض المعلمين يكتفون بكتابة الحقائق أو المفاهيم التربوية وتعريفاتها على السبورة وتلقينها للطلاب، أو يطلبون منهم مراجعتها في الكتاب المقرر وحفظها. وهذا قد لا يكفي الطالب لاستيعاب المفاهيم والتمكن من معناها وترجمتها على أرض الواقع عند التعامل مع الفرد المعوق.

وبما أنه تم افتتاح قسم التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق عام 2006، الذي بدأ بمنح إجازة في التربية الخاصة منذ عام 2009 لتزويد المجتمع بكوادر مؤهلة علمياً ومدرية للتعامل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتها كافة. وفي ظل الاهتمام الكبير بهذا الاختصاص وأهميته وما يشهده من صعوبات وتحديات في الميدان، وبهدف الارتقاء بجودة البرامج المقدمة لإعداد معلم التربية الخاصة، ورفع كفاءة المخرجات التعليمية لطلبة التربية الخاصة في ضوء التوجهات والخبرات العالمية المعاصرة، كان لزاماً علينا الكشف عن مستوى اكتساب الطلبة المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة لتحديد نقاط القوة والضعف لديهم والعمل على تلافيها من خلال مجموعة من المقترحات التي ستقدم لقسم التربية الخاصة في ضوء نتائج البحث. ولم تقم أية

دراسة منذ افتتاح قسم التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق في حدود علم الباحثة لتقويم مخرجاته وللوقوف على مدى تحقيقه الأهداف المنشودة منه، التي يعدّ اكتساب الطلاب المفاهيم الأساسية أحد أهم الأهداف الرئيسة للقسم. لذلك وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة هذه الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق؟

ثانيًا: أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في تناولها موضوعًا مهمًا عن مدى اكتساب طلاب التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة. فأهمية هذه الدراسة تتجلى في النقاط الآتية:

1- يلقي إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه في المرحلة الجامعية اهتمامًا كبيرًا ليصبح قادرًا على تقديم الخدمات المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة. وإعداد معلم التربية الخاصة مطلب أساسي، ولاسيما في ظلّ تزايد حالات الإعاقة، وهذا يتطلب إجراء دراسات تتناول مدى نجاح البرامج الدراسية في التربية الخاصة في إعداد المعلم الكفاء الناجح.

2- أهمية الكشف عن مستوى اكتساب الطلبة أهم المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة لتحديد نقاط الضعف لديهم، للعمل على تلافيها واتخاذ السبل المناسبة لتحسينها وتلافي القصور فيها، وبذل المزيد من الجهود لتحسين مخرجات التعليم، والعمل على تحسين العملية التعليمية.

3- أن يحقق البرنامج أو الخطة الدراسية للقسم الهدف منه، وهو إكساب الطلبة المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة وإعدادهم علمياً ومهنياً للعمل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية حاجة المجتمع إلى تقديم الخدمات لهم، وهذا لا يمكن أن يتحقق دون إجراء دراسات ميدانية.

4- إن الكشف عن القصور ونقاط الضعف لدى طلبة التربية الخاصة في مجال اكتساب المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة بداية لمزيد من الأبحاث التي تتناول الجوانب المتصلة بإعداد طلابنا في مجال التربية الخاصة ليكونوا معلمين في ميدان العمل والارتقاء بنوعية البرامج المقدمة لهم في أثناء المرحلة التعليمية على مدى أربع سنوات.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تتحدد أهداف الدراسة فيما يأتي:

1- الكشف عن مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة.

2- الكشف عن مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة تبعاً للمجال الدراسي وهي (المصطلحات العامة في التربية الخاصة، الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية، اضطرابات النطق والكلام، التوحد، التفوق).

رابعاً: أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة؟

السؤال الثاني: ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة

دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة تبعاً للمجال الدراسي؟

ويتفرع من السؤال الثاني الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق

المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في مجال المصطلحات العامة للتربية الخاصة؟

2- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية

في التربية الخاصة في مجال الإعاقة العقلية؟

3- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية

في التربية الخاصة في مجال صعوبات التعلم؟

4- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية

في التربية الخاصة في مجال الإعاقة البصرية؟

5- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية

في التربية الخاصة في مجال الإعاقة السمعية؟

6- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية

في التربية الخاصة في مجال الإعاقة الحركية؟

7- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية

في التربية الخاصة في مجال اضطرابات النطق والكلام؟

8- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم

الأساسية في التربية الخاصة في مجال التوحد؟

- 9- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في مجال التفوق؟
- خامساً: تعريف المصطلحات والتعريفات الإجرائية:**
- **المفهوم (Concept):** هو ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة (مصطلح) أو عبارة أو عملية معينة (زيتون، 2004، ص78).
 - **التربية الخاصة (Special Education):** هي تدريس مصمم خصيصاً للتلبية حاجات الطلبة ذوي الحاجات التعليمية الخاصة. وهي تراعي الفروق الفردية، وتهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ أقصى ما تسمح به قابليتهم من تحصيل وتكيف (الخطيب، 2001، ص56).
 - **مفاهيم التربية الخاصة (Special Education Concept):** هي المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة التي وردت في مقررات التربية الخاصة التي تدرّس للطلاب خلال أربع سنوات دراسية وفق الخطة الدراسية المعتمدة. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة.
- ويعرّف طلبة التربية الخاصة إجرائياً بأنهم الطلبة الملحقون في كلية التربية بجامعة دمشق، في قسم التربية الخاصة في السنة الرابعة نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018-2019.

سادساً: دراسات سابقة:

فيما يأتي عرض لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وستعرض حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

- دراسة داود المعاينة (2009) عنوان الدراسة: مدى اكتساب طلاب خريجي الدفعة الأولى من قسم التربية الخاصة بجدة المفاهيم الأساسية في التخصص.
- هدف الدراسة: الكشف عن مدى اكتساب طلاب خريجي الدفعة الأولى من قسم التربية الخاصة بجدة للمفاهيم الأساسية في المسارات (صعوبات التعلم والإعاقة العقلية والاضطرابات السلوكية والتوحد).
- عينة الدراسة: بلغت (31) طالباً من الذكور، واستخدمت استبانة المفاهيم التخصصية في التربية الخاصة.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن اكتساب الطلاب خريجي الدفعة الأولى من قسم التربية الخاصة بجدة المفاهيم الأساسية مرتفع، ويوجد اختلاف في اكتساب المفاهيم التخصصية تبعاً للمسارات الثلاثة (الاضطرابات السلوكية والتوحد والإعاقة العقلية) مقارنة بصعوبات التعلم، فكانت لصالح المسارات الثلاثة مقارنة بمسار صعوبات التعلم.
- دراسة منال الحميدي الديجاني (2014) عنوان الدراسة: مدى اكتساب طلبة كلية التربية الأساسية تخصص التربية الخاصة بدولة الكويت للمهارات التدريسية في ضوء احتياجاتهم.

- هدف الدراسة: معرفة مدى اكتساب المهارات التدريسية اللازمة لطلبة كلية التربية الأساسية تخصص تربية خاصة - من وجهة نظرهم. وذلك من خلال تحديد مدى إسهام مقررات البرنامج في إكساب الطالب الكفايات التدريسية اللازمة لتدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

عينة الدراسة: بلغت (26) خريجاً و(40) طالباً وطالبة من الملتحقين في برنامج التربية العملية. وتم إعداد أداة الكفايات التدريسية اللازمة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء المعايير الدولية بعد التأكد من صدقها وثباتها.

نتائج الدراسة: إنّ مدى اكتساب طلبة برنامج التربية الخاصة للكفايات التدريسية الأساسية كان متوسطاً. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلبة برنامج التربية الخاصة الكفايات التدريسية تبعاً للمتغيرات الآتية: الجنس، ومسار التربية الخاصة، والمعدل الدراسي، والمادة التدريسية.

- **دراسة ربيع عبده أحمد رشوان، ومكي محمد مغربي (2015) عنوان الدراسة:**

العوامل المسهمة في التحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة بجامعة القصيم وعلاقتها باتجاههم نحو التخصص وإنجازهم الأكاديمي.

هدف الدراسة: تحديد أكثر العوامل إسهاماً في التحاق الطلبة بقسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة القصيم، وعلاقة تلك العوامل باتجاه الطالب نحو التخصص وإنجازه الأكاديمي.

عينة الدراسة: بلغت (120) طالباً وطالبة بمساري الإعاقة العقلية واضطرابات النطق والتخاطب.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- إنّ العوامل المحددة في هذه الدراسة جميعها لها تأثير كبير في التحاق الطلبة بقسم التربية الخاصة، وأكثر هذه العوامل تأثيراً هي العوامل الأكاديمية، يليها العوامل الاقتصادية، ثم العوامل الشخصية، وأخيراً العوامل الاجتماعية.

- 2- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين الإنجاز الأكاديمي لطلاب قسم التربية الخاصة والعوامل الاقتصادية والأكاديمية، كذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين الاتجاه نحو التخصص والعوامل الاقتصادية وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين الاتجاه نحو التخصص والعوامل الأكاديمية.
- 3- توجد فروق عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث في العوامل الشخصية والأكاديمية لصالح الإناث وفي العوامل الاقتصادية لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق بين الذكور والإناث في العوامل الاجتماعية.
- 4- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين الطلاب في مسار الإعاقة العقلية والطلاب في مسار النطق في العوامل الاجتماعية لصالح طلاب النطق، في حين لا توجد فروق في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية بين الطلاب في المسارين.
- دراسة فهد مبارك العرجي (2016) عنوان الدراسة: تصوّر مقترح لمقررات الإعداد العام لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة.
- هدف الدراسة: الوقوف على واقع المقررات الجامعية في التربية الخاصة، وذلك بهدف إعداد خطة نموذجية لمقررات التربية الخاصة في المسار العام في الجامعات السعودية لتحسين مستوى المخرجات التعليمية الجامعية.
- عينة الدراسة: بلغت (260) عضو هيئة تدريس بالجامعات إضافة إلى مشرفين تربويين ومعلمين متخصصين في مجال التربية الخاصة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود ملاحظات عديدة على الخطط الدراسية لتخصص التربية الخاصة في كثير من الجامعات السعودية. كما أشارت النتائج، أيضاً، إلى أنَّ هناك تشتتاً كبيراً في المقررات الدراسية المعتمدة في أقسام التربية الخاصة تضمنت (81) مقرراً في المسار العام فقط للتربية الخاصة. وتتراوح متوسط المقررات في أقسام التربية الخاصة (45) وحدة دراسية أي ما يقارب (19) مقرراً. ولم تتفق جميع الخطط إلا على مقرر واحد فقط مسجل بجميع الخطط هو المقدمة في التربية الخاصة. ويعزو الباحث هذا التباين في الخطط إلى غياب رؤية أقسام التربية الخاصة وتوجهاتها في إعداد معلم التربية الخاصة العصري الذي يحقق مفهوم الدمج، وحاجة السوق، وتوافر المهارات والكفايات اللازمة للمعلم المتخصص في فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة.

-دراسة عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر (2016)عنوان الدراسة: مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات.

هدف الدراسة: الكشف عن مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة الواردة في المراجع الأساسية لمقررات التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لقسم التربية الخاصة، والكشف عن مدى اكتساب الطلاب المفاهيم الأساسية في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص الدقيق، والمعدل التراكمي. وصممت استبانة لأهم المفاهيم الواردة في مقررات التربية الخاصة في ثلاثة اختصاصات. وبلغت عينة الدراسة (59) طالباً للعام الدراسي 2017 المتوقع تخرجهم فيه.

نتائج الدراسة: إنَّ اكتساب طلبة التربية الخاصة المفاهيم الأساسية كان مرتفعاً. ولا توجد فروق في اكتساب المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدقيق. في حين توجد فروق في اكتساب المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح ذوي المعدل المرتفع.

- دراسة أيمن يحيى عبد الله (2018) عنوان الدراسة: تقييم درجة مناسبة محتوى برنامج بكالوريوس التربية الخاصة في جامعة إربد الأهلية من وجهة نظر الطلبة الملتحقين به.

هدف الدراسة: تقييم درجة مناسبة محتوى برنامج بكالوريوس التربية الخاصة في جامعة إربد الأهلية من وجهة نظر الطلبة الملتحقين بالبرنامج باختلاف الجنس، والتقدير العام، والمستوى الدراسي.

عينة الدراسة: تألفت من (65) طالباً وطالبة من طلبة بكالوريوس التربية الخاصة في الجامعة في الفصل الأول للعام الجامعي 2016/ 2017. واستخدم الباحث مقياس تقييم درجة مناسبة محتوى برنامج بكالوريوس التربية الخاصة محتوياً على أربعة أبعاد هي: أهداف البرنامج، ومحتوى المساقات التخصصية، وأساليب تدريس المساقات التخصصية، وأساليب تقييم المساقات التخصصية الذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبين.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن درجة مناسبة محتوى برنامج بكالوريوس التربية الخاصة من وجهة نظر الطلبة الملتحقين به عالية على الأبعاد مجتمعة، وعلى كل من بعد الأهداف وبعد محتوى المساقات، ومتوسطة على كل من بعد أساليب التدريس وبعد أساليب التقييم. ولا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس، أو المستوى الدراسي، أو التقدير العام. وأن محتوى البرنامج يتميز بالشمولية والتنوع، وأن أهم محتوى مساق هو

مدخل إلى التربية الخاصة، وأن المحاضرة والمناقشة أفضل أساليب التدريس، وأن الاختبارات الموضوعية أفضل أساليب التقييم.

-دراسة محمد أحمد حماد، هدى شعبان محمد (2018)عنوان الدراسة: فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

هدف الدراسة: معرفة مدى فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن العلاقة بين كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن وجود فروق بين كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلبة ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: تألفت من (92) طالباً. وتم تصميم أداة لقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي طلاب صعوبات التعلم وأداة لقياس اتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى:

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية للطلاب وبين اتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- 2- فاعلية التدريب الميداني في تنمية كفاءاتهم الذاتية المدركة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الاتجاهات نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم لصالح الإناث بعد تطبيق البرنامج.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية المدركة بعد تطبيق البرنامج.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة Woolf, Sara (2013):

Special education professional standards: which skills are critical to special education teacher effectiveness?

عنوان الدراسة: معايير مختصي التربية الخاصة: أي المهارات تعد جوهرية لفعالية مدرسي التربية الخاصة؟

هدف الدراسة: توضيح ما إذا كانت مهارات المعلمين المستخدمة في تعليم طلاب التربية الخاصة ضرورية لفعالية معلمي التربية الخاصة؛ إذ أصبح تقييم المعلمين مشكلة متزايدة، عالية المخاطر في مجال التعليم العالي فقد واجهت الولايات المتحدة ضغطاً غير مسبوق من أجل تبني معايير موضوعية منها تحصيل الطلاب كجزء من نظم تقييم المعلم الرسمية لتحسين التعليم على الصعيدين الوطني والمحلي، لأنه لم يتم تطوير أية معايير لتقييم المعلمين من أجل استخدامها مع معلمي التربية الخاصة أو الموضوعات التي يقومون بتدريسها. ويجب أن تكون هذه المعايير صالحة للاستخدام مع هؤلاء المعلمين ودقيقة جداً لتحديات تعليم الطلاب، وخبرات المعلمين التدريسية، إضافة إلى أشكال الدعم التي يقدمها معلمو التربية الخاصة.

عينة الدراسة: قام مشاركون من ثلاث مجموعات من الأطراف المتخصصة بالتربية الخاصة في الدراسة لتقييم أهمية مهارات التربية الخاصة المعتمدة وطنياً من خلال نتائج تحصيل الطلاب الأكاديمية بوصفها طريقة لتقييم مهارة المعلم في تعليم طلاب التربية الخاصة.

نتائج الدراسة: تم التوصل من خلال تحليلات ورؤى متعددة وتحليل الموضوعات والمتغيرات الكثيرة وتقديم النتائج عبر مجموعة من الخطوات، إلى تطوير أداة ومقياس مناسبين لتقييم فعالية معلم التربية الخاصة وفق سياسة واعتبارات محددة وللنتائج والآثار المترتبة على البحوث المستقبلية.

دراسة (2010) Langford, Lyndon Limuel -

The development and testing of an evaluation model for special education.

عنوان الدراسة: تطوير نموذج واختباره لتقييم التربية الخاصة

هدف الدراسة: تطوير نموذج واختباره يلبي احتياجات تقييم برنامج التربية الخاصة من أجل تشكيل بنية النموذج، تم الاستفادة من جوانب من النموذج التقييمي CIPP الذي طوره (Stufflebeam, 2002)، ونموذج إطار المنطق (Suchman, 1967)، والنموذج التقييمي الذي يركز على مدى الاستفادة (Patton, 1978).

نتائج الدراسة: تم التوصل إلى النموذج التقييمي الذي طوّر المسمّى بالفعالية البرنامجية في التربية الخاصة (PEiSE)، واستخدم النموذج التقييمي المطور، والمعرفة والإجراءات الخاصة بنماذج التقييم الموجودة وتكييفها مع تفرد التربية الخاصة. وتطلب التوصل إلى النموذج تطوير خطط من أجل التقليل أو القضاء على التناقضات بين الممارسات التي يتم تبنيها والممارسات التي هي قيد الاستخدام من قبل أصحاب المهنة. وشملت العملية اثنتي عشرة مرحلة: نقطة الاتصال، ونطاق التقييم، وتحديد صناع القرار الأساسيين، ومقابلات منظمة مع صانعي القرار، ووضع قائمة بأفضل الممارسات مع تعريف بها، واجتماع صناع القرار، والموافقة على قائمة أفضل الممارسات، وكتابة استبيان مفاهيم ووضع قيد الاستخدام، وجمع الاستبيان والبيانات الداعمة وتحليلها، وتوصيات للعمل، وتوليد خطط عمل مصممة لتقليل التناقضات، وتنفيذ خطط

العمل، وقياس التقدم. فقد أشار الاختبار إلى قدرة النموذج على التقييم المسبق للتربية الخاصة واقتراح نماذج تعاونية جديدة للتعليم العام والخاص، وتحديد مجالات البحوث اللازمة في

التقييم، والتنظيم، وقضايا المسؤوليات، والخبرات المهنية، وتحديد المجالات اللازمة قبل الخدمة، والاستعداد والتطوير المهني المستمر، وتشجيع البرامج القائمة على البحث المتعلقة بنجاح الطلاب. ويقدم النموذج الذي تم تطويره، لمرشدي التعليم العام والخاص المسؤولين عن توفير خدمات التربية الخاصة، بيانات وإجراءات عالية الجودة من أجل اتخاذ قرارات متعلقة بالتربية الخاصة التي تعتبر مسؤولية معقدة. لا يتم اتخاذ القرارات الحاسمة المتعلقة بالطلاب وأولياء أمورهم فقط، بل هناك أيضاً قوانين اتحادية صارمة وسياسات حكومية معقدة ومتطلبات مفصلة من أجل إعداد التقارير المالية والبرمجية وقد سهلت عملية (PEiSE) الجمع بين التعليم العام والخاص.

- دراسة الكثيري (2015) Alkthyri

A comparative study for teacher preparation in special education at King Saud University, and University of Wisconsin.

عنوان الدراسة: دراسة مقارنة لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود وجامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية.

هدف الدراسة: تعرف أوجه الشبه والاختلاف بين برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية وجامعة الملك سعود في السعودية من حيث الخطة الدراسية المتبعة في البرنامج والمقررات الدراسية المعتمدة من حيث العدد، ونوع المقررات والوحدات الدراسية، ومتطلبات التخرج، ومدة دراسة التدريب الميداني.

نتائج الدراسة: بعد اعتماد الوثائق واللوائح لكلا الجامعتين كان برنامج جامعة الملك سعود في السعودية مكوناً من (128) وحدة دراسية، في حين بلغ عدد الوحدات الدراسية في جامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية (120) وحدة، وعدد الساعات التدريبية

في جامعة الملك سعود في السعودية (113) ساعة منها (85) وحدة في التربية الخاصة في عدة مسارات هي الإعاقة العقلية، والإعاقة السمعية، وصعوبات التعلم، والتوحد، والاضطرابات السلوكية. أما في جامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية يدرس الطالب (45) وحدة دراسية في التربية الخاصة في مسار واحد. أما التدريب الميداني في جامعة الملك سعود في السعودية فيستمر فصلاً واحداً في حين يكون فصلين دراسيين في جامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت العديد من الدراسات على ضرورة الكشف عن مدى اكتساب الطلاب خريجي التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في التخصص، واتفقت معظم الدراسات من حيث الهدف على أنه تقييم لمخرجات التعليم العالي وجودته في مجال التربية الخاصة كدراسة داود المعاينة (2009)، ودراسة منال الحميدي الديجاني (2014)، ودراسة فهد مبارك العرجي (2016) ودراسة عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر (2017).

وافقت دراسة داود المعاينة (2009)، وعبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر (2016)، ودراسة أيمن يحيى عبد الله (2018) في النتائج، وأنَّ اكتساب الطلاب من قسم التربية الخاصة المفاهيم الأساسية مرتفع. في حين توصلت دراسة منال الحميدي الديجاني (2014) إلى أنَّ اكتساب طلبة برنامج التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية كان متوسطاً.

في حين اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن معايير الخريجين مختصي التربية الخاصة مثل دراسة Woolf, Sara (2013).

واهتمت دراسة (Langford, Lyndon Limuel 2010) بتطوير اختبار تقييم التربية الخاصة، في حين هدفت دراسة الكثيري (2015) إلى مقارنة برامج إعداد معلم التربية

الخاصة بجامعة الملك سعود وجامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية. واهتمت دراسة محمد أحمد حماد وهدى شعبان محمد (2018) بالكشف عن فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة. وهدفت دراسة أيمن يحيى عبد الله (2018) إلى تقييم درجة مناسبة محتوى برنامج بكالوريوس التربية الخاصة، وأما دراسة فهد مبارك العرجي (2016) فاهتمت بوضع تصور مقترح لمقررات الإعداد العام لأقسام التربية الخاصة في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة، وهذه الدراسات تشترك جميعها بنقطة رئيسية هي إعداد معلم تربية خاصة مؤهل ومدرّب للتعامل مع المعوقين.

سابعاً: منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، ورصد نتائجها وتحليلها. فالمنهج الوصفي يعتمد على التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (أبو زينة وآخرون، 2007).

ثامناً: المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة التربية الخاصة في السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018-2019 وبلغ عددهم (40) طالباً وطالبة. وبلغت عينة الدراسة الأساسية (30) طالباً (12 ذكراً، 18 إناثاً) وعشرة طلاب لإجراء الدراسة السيكمترية على أداة الدراسة.

تاسعاً: أداة الدراسة:

لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة، تم تصميم استبانة المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة لطلاب التربية الخاصة. ويمكن وصف خطوات إعداد الاستبانة على النحو الآتي:

1- الاطلاع على مجموعة من الأدوات المستخدمة في قياس اكتساب المفاهيم مثل استبانة عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر (2016) واستبانة داود المعاينة (2009).

2- العودة إلى المقررات الدراسية التخصصية في مجال التربية الخاصة التي تدرس في السنوات الأربع لطلاب التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المقررة في الخطة الدراسية.

3- تحديد أبعاد الاستبانة بعد الاطلاع على المقررات الدراسية وتحديد تسعة مجالات أساسية هي: (المصطلحات العامة في التربية الخاصة، والإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، والإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، والإعاقة الحركية، واضطرابات الكلام واللغة، والتوحد، والتفوق).

4- صياغة عبارات الاستبانة التي تتضمن عينة من المفاهيم الأساسية لكل مجال من المجالات التسعة في الاستبانة، وذلك من خلال العودة إلى المقررات الدراسية والأستاذة القائمين على تدريس هذه المقررات حيث تمت صياغة (150) بنداً في صورتها الأولية. كما تم تحديد بدائل الاستجابة لكل بند بصيغة الاستجابة (صح- خطأ).

5- حساب الكفاءة السيكمترية للاستبانة: وهي التأكد من ثبات الاستبانة وصدقها، وسوف نوضح طرق حساب ثبات الاستبانة وصدقها على النحو الآتي:

جرى التحقق من صدق الاستبانة باستخدام أنواع عدة من الصدق، هي صدق المحتوى، والصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي.

صدق المحتوى Content Validity: تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك للوقوف على مدى صلاحيتها في تحقيق أهداف الدراسة، وللحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية، وكذلك مدى ارتباط كل بند بالمجال الذي وضع له. وبعد ذلك أجريت التعديلات اللازمة على بنود الاستبانة في ضوء مقترحات السادة المحكمين حيث تم حذف البنود التي لم تحظ بنسبة اتفاق 80 %، كما تم تعديل بنود الاستبانة لتصبح موضع ثقة وقبول من قبل جميع المحكمين، لتكون أكثر مصداقية، وأصبح عدد البنود (134) بنوداً بعد تنفيذ التعديلات المطلوبة.

1- الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency: طبقت الاستبانة على عينة الدراسة السيكمترية، المكونة من (10) طلاب من طلبة كلية التربية الخاصة، وتم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون من خلال الخطوات الآتية:

- دراسة معاملات ارتباط كل بند من البنود مع الدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه البنود وتبين وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.97/0.30) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05.

- دراسة معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة. تبين أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها بعضاً، وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة ككل موجبة ودالة إحصائياً وتتراوح بين (0.84/0.30) ..

2- الصدق التمييزي عن طريق المقارنات الطرفية: طبقت الاستبانة على عينة الصدق والثبات، ثم حسبت درجاتها، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى 30% منها وأدنى 30%، ثم حسبت متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري،

واستخدم اختبار (مان وتتي) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الفرعية والجدول (1) يوضح الفروق بينهما:
الجدول (1): متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة "مان وتتي" ودلالاتها لحساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنات الطرفية

المجالات الفرعية	العدد	الفئات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة	القرار
المصطلحات العامة في التربية الخاصة	3	الفئة العليا	5	15	-1.99	0.046	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
الإعاقة العقلية	3	الفئة العليا	5	15	-1.99	0.046	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
صعوبات التعلم	3	الفئة العليا	5	15	-1.99	0.046	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
الإعاقة البصرية	3	الفئة العليا	5	15	1.99	0.046	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
الإعاقة السمعية	3	الفئة العليا	5	15	-1.99	0.046	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
الإعاقة الحركية	3	الفئة العليا	5	15	-1.99	0.046	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
اضطرابات الكلام واللغة	3	الفئة العليا	5	15	-2.08	0.037	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
التوحد	3	الفئة العليا	5	15	-2.02	0.043	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
التفوق	3	الفئة العليا	5	15	-2.02	0.043	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			
الدرجة الكلية	3	الفئة العليا	5	15	-1.99	0.046	دال *
	3	الفئة الدنيا	2	6			

يتضح من الجدول السابق أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا. ما يدل على الصدق التمييزي للاستبانة.

-ثبات الاستبانة: وللتأكد من ثبات الاستبانة تم ما يأتي:

- 1- الثبات بالإعادة: طبقت الاستبانة على 10 طلاب (عينة الصدق والثبات)، ثم أعيد تطبيقها بعد عشرة أيام على العينة نفسها. وجرى حساب الارتباط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط (بيرسون)، والجدول الآتي يبين ثبات الاختبار عند استخدام طريقة الإعادة، وجاءت النتائج كالآتي:
- الجدول (2): معاملات الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لاستبانة مفاهيم التربية

الخاصة

المجالات الفرعية	معامل الارتباط (بيرسون)	القرار
المصطلحات العامة	0.813**	0.004
الإعاقة العقلية	0.402**	0.008
صعوبات التعلم	0.687*	0.028
الإعاقة البصرية	0.490*	0.041
الإعاقة السمعية	0.686*	0.019
الإعاقة الحركية	0.503*	0.034
اضطرابات الكلام واللغة	0.569*	0.018
التوحد	0.468*	0.032
التفوق	0.466*	0.036
الدرجة الكلية	0.473*	0.015

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين متوسطة ومرتفعة وجميعها دالة، ما يدل على ثبات الاستبانة، الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

- 2- التجزئة النصفية Split Half: تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق معامل (سبيرمان - براون) والجدول (3) يوضح معاملات الثبات للاستبانة.
- 3- ألفا كرونباخ Internal Consistency: تم حساب الثبات عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) Cronbach's alpha. والجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاستبانة.

الجدول (3): معاملات الثبات باستخدام معامل (سبيرمان-براون) ومعامل (ألفا كرونباخ)

الأبعاد الفرعية	سبيرمان براون	معامل ألفا كرونباخ
المصطلحات العامة	0.873	0.893
الإعاقة العقلية	0.680	0.812
صعوبات التعلم	0.851	0.784
الإعاقة البصرية	0.710	0.756
الإعاقة السمعية	0.935	0.795
الإعاقة الحركية	0.936	0.793
اضطرابات الكلام واللغة	0.882	0.822
التوحد	0.773	0.621
التفوق	0.963	0.923
الدرجة الكلية	0.943	0.848

يتبين من الجدول (3) أن درجات التجزئة النصفية تتراوح بين (0.680-0.963) وتدل على درجة ثبات من جيدة إلى ممتازة. كما يتضح أن قيم معامل (ألفا كرونباخ) تتراوح بين (0.621-0.923) وتدل على درجة ثبات من جيدة إلى ممتازة.

تصحيح الاستبانة: حددت الإجابة عن الاستبانة وتقدير الدرجات وفق التوزيع الآتي: (صح درجة، خطأ صفر)؛ حيث يحصل الطالب على درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة عن معنى المفهوم وصفر عند الإجابة الخاطئة عن المفهوم.

عاشراً: حدود الدراسة: يمكن توضيح حدود الدراسة كما يأتي:

- **الحدود المكانية:** قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على دراسة اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في تسعة مجالات دراسية.

أحد عشر: نتائج الدراسة:

السؤال الرئيسي الأول: ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على استبانة مفاهيم التربية الخاصة، وذلك بقسمة درجاتهم على ثلاثة فكان متوسطهم الموزون على الاستبانة كلها (0.701) وهو يقع في المستوى مرتفع؛ إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى ثلاث مستويات وهي على النحو الآتي:

الجدول (4): الدرجة المعيارية للحكم على اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في

التربية الخاصة

المستويات	المتوسط الحسابي الموزون	الوزن النسبي (%)	التقدير
المستوى الأول	0.33-0	0-33%	منخفض
المستوى الثاني	0.66-0.34	34-66%	متوسط
المستوى الثالث	1-0.67	67-100%	مرتفع

في ضوء هذا الجدول يمكن تحديد مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة بجامعة دمشق للمفاهيم الأساسية في كل مجال من مجالات الاستبانة، وفيما يأتي تفصيل بذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطلبة على الاستبانة

ومجالاتها الفرعية

المجالات الفرعية	المتوسطات الحسابية	المتوسطات الحسابية الموزونة	الانحرافات المعيارية	الوزن النسبي (%)	التقدير
1 المصطلحات العامة	11.73	0.782	1.96	78.20	مرتفع
2 الإعاقة العقلية	10.06	0.670	1.68	67.07	مرتفع
3 صعوبات التعلم	12.03	0.802	1.82	80.20	مرتفع
4 الإعاقة البصرية	10.50	0.700	2.17	70	مرتفع
5 الإعاقة السمعية	11.26	0.750	2.46	75.07	مرتفع
6 الإعاقة الحركية	10.83	0.722	1.98	72.20	مرتفع
7 اضطرابات الكلام واللغة	10.76	0.717	1.52	71.73	مرتفع
8 التوحد	9.20	0.613	2.13	61.33	متوسط
9 التفوق	7.63	0.545	2.18	54.5	متوسط
المجموع	94.03	0.701	9.52	70.17	مرتفع

المتوسط الحسابي الموزون = المتوسط الحسابي ÷ عدد المفاهيم

يلاحظ من الجدول السابق أنّ المتوسطات الحسابية لمستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة تراوحت بين (0.545) لمجال التفوق كحد أدنى، ويقع ضمن التقدير متوسط و (0.802) لمجال صعوبات التعلم كحد أعلى، ويقع ضمن التقدير مرتفع، وبلغ المتوسط العام للاستبانة ككل (0.701)، ويقع ضمن التقدير مرتفع. وجاءت المجالات ضمن التقدير المرتفع وفقاً للترتيب الآتي: صعوبات التعلم (0.80) أعلى متوسط، ويليه المصطلحات العامة في التربية الخاصة (0.78)، ثم مجال الإعاقة السمعية بمتوسط (0.75)، ثم مجال الإعاقة الحركية بمتوسط (0.72)، ثم مجال اضطرابات الكلام واللغة بمتوسط (0.71)، ويليه مجال الإعاقة البصرية بمتوسط (0.70)، وأخيراً مجال الإعاقة العقلية بمتوسط (0.67). وجميع المجالات السابقة تقع ضمن التقدير المرتفع وهذا يعني أن اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في هذه المجالات مرتفع. ويمكن أن يعزى ذلك لأسباب عدة أهمها أنّ المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة يتم تدريسها خلال السنوات الدراسية الأربع ويتم توضيحها في مقررات عامة عن التربية الخاصة بمفاهيمها المتنوعة، وبالعودة إلى اللائحة الداخلية نجد مقررين في السنة الأولى هما مدخل إلى التربية الخاصة في الفصل الدراسي الأول، وعلم نفس المعوقين في الفصل الدراسي الثاني. فهذه المفاهيم الأساسية تدرس بشكل متكرر في هذه المقررات بهدف التأكد من اكتساب هذه المفاهيم المهمة. كما يتم توضيحها بشكل دقيق ومفصل في مقررات دراسية تخصصية لكل فئة من فئات الإعاقة بجوانبها كافة. كما يتم تطبيق كثير من هذه المفاهيم في التدريب الميداني في السنتين الثالثة والرابعة على مدى أربعة فصول دراسية ويتم بطريقة فعالة ومهنية، ومن قبل أشخاص مهنيين معدين إعداداً مناسباً، ومدرّبين تدريباً جيداً، وهذا لا يتحقق من خلال التزويد بالمعلومات النظرية فقط ولكن من خلال التطبيق الميداني في أرض الواقع. مما يسهم

في اكتساب المفاهيم وتثبيتها لدى الطلبة. أمّا بالنسبة لمجال التوحد والتفوق فالمتوسط العام لمجال التوحد (0.61). وهو يقع ضمن تقدير متوسط. وكذلك فإن المتوسط العام لمجال التفوق (0.54) وهو يقع ضمن تقدير متوسط، وهو تقدير مقبول. ولكن يدل على ضرورة إيلاء مفاهيم التوحد والتفوق مزيداً من الاهتمام من حيث الشرح والأمثلة والتدريب الميداني.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة داود المعايطة (2009) التي بيّنت أن اكتساب طلاب خريجي الدفعة الأولى من قسم التربية الخاصة بجدة للمفاهيم الأساسية مرتفع. وتتفق مع دراسة عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر (2016) بأن اكتساب طلبة التربية الخاصة بجامعة المجمعة المفاهيم الأساسية كان مرتفعاً. في حين تختلف مع دراسة منال الحميدي الديجاني (2014) التي توصلت إلى أن مدى اكتساب طلبة برنامج التربية الخاصة للكفايات التدريسية - كلية التربية الأساسية كان متوسطاً.

السؤال الثاني: ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة تبعاً للمجال الدراسي؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في مجال المصطلحات العامة؟

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من مفاهيم مجال المصطلحات العامة، كما موضّح في الجدول (6).
الجدول (6): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاكتساب في مجال المصطلحات العامة

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	التكرارات		المفاهيم	الرقم
		خطأ	صح		
0	1	0	30	التربية الخاصة	1
0	1	0	30	الطفل ذي الحاجات الخاصة	2
0.47	0.70	9	21	الاعتلال	3
0.38	0.83	5	25	المعز	4
0.31	0.90	3	27	التدخل المبكر	5
0.38	0.83	5	25	التأهيل	6
0.45	0.73	8	22	التشخيص	7
0.48	0.67	10	20	الكشف المبكر	8
0.31	0.10	27	3	الدمج	9
0.47	0.70	9	21	الخطة التربوية الفردية	10
0.45	0.73	8	22	إعادة التأهيل	11
0	1	0	30	تعديل السلوك	12
0.31	0.90	3	27	الوقاية من الإعاقة	13
0.45	0.73	8	22	غرفة المصادر	14
0.31	0.90	3	27	الهدف السلوكي	15
	0.78	المتوسط العام للمجال			

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط العام لمجال المصطلحات العامة في التربية الخاصة جاء بواقع (0.78) ويعني أن مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال المصطلحات العامة في التربية الخاصة مرتفع. ويدل على استيعاب الطلبة هذه المفاهيم. فهذه المفاهيم أساسية في مجال العمل في التربية الخاصة ويعد

امتلاك الطالب لهذه المصطلحات العامة قاعدة معلومات أساسية في إعداد بوصفه معلمًا للتربية الخاصة. فمثلاً مصطلح الطفل ذي الحاجات الخاصة أو التدخل المبكر أو تعديل السلوك أو الخطة التربوية الفردية مصطلحات جوهرية لا يمكن لطالب التربية الخاصة أن يعمل في الميدان دون أن يمتلك هذه المصطلحات الأساسية سواء في المجال النظري أو التطبيق الميداني. وحصول الطلبة على تقدير مرتفع في هذه المصطلحات يدل على فهم هذه المصطلحات ومعانيها واستيعابها. ويدل على جدوى الأساليب التعليمية المستخدمة من قبل المدرسين مثل الاستنتاج والاستنباط وعدم الاكتفاء بالتلقين في التعليم في تدريس المفاهيم وتدعيمها بالتدريب عليها من خلال التطبيق الميداني.

أما في مفهوم الدمج فجاء المتوسط منخفضاً (0.10) ويدل على عدم فهم الطلبة معنى مفهوم الدمج واستيعابه بوضوح مما يتطلب إيلاء هذا المفهوم المزيد من الاهتمام من قبل المدرسين من حيث الشرح والتوضيح والأمثلة، إضافة إلى توضيح المفهوم من خلال الزيارات لمدارس الدمج.

1- ما مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم

الأساسية في التربية الخاصة في مجال الإعاقة العقلية؟

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من مفاهيم مجال الإعاقة العقلية، كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اكتساب طلبة التربية

الخاصة في مجال الإعاقة العقلية

الرقم	المفاهيم	التكرارات		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		خطأ	صح		
1	الإعاقة العقلية	4	26	0.87	0.35
2	السلوك التكيفي	8	22	0.73	0.45
3	العمر العقلي	5	25	0.83	0.38
4	متلازمة داون	15	15	0.50	0.51
5	الإعاقة العقلية البسيطة	9	21	0.70	0.47
6	مهارات الحياة اليومية	1	29	0.97	0.18
7	القابلون للتدريب	5	25	0.83	0.38
8	الاعتماديون	1	29	0.97	0.18
9	تشخيص الإعاقة العقلية	21	9	0.30	0.47
10	التصنيف الطبي للإعاقة العقلية	14	16	0.53	0.51
11	القماءة	17	13	0.43	0.50
12	حالة الفينيلكتون يوريا PKU	11	19	0.63	0.49
13	متلازمة كلاينفلتر	15	15	0.50	0.51
14	استسقاء الدماغ	14	16	0.53	0.51
15	التخلف العقلي الثقافي الأسري	8	22	0.73	0.45
المتوسط العام للمجال				0.67	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط العام لمجال الإعاقة العقلية جاء بواقع (0.67) مما يعني أن مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال الإعاقة العقلية مرتفع. في حين جاء اكتساب الطلبة بعض المفاهيم متوسطاً مثل مفهوم متلازمة داون (0.50)، ومفهوم التصنيف الطبي للإعاقة العقلية (0.53)، ومفهوم القماءة (0.43)، ومفهوم متلازمة كلاينفلتر (0.50)، ومفهوم استسقاء الدماغ (0.53)، وربما يعزى ذلك إلى صعوبة هذه المفاهيم لأنها مفاهيم ذات جانب طبي. كما جاء مفهوم تشخيص الإعاقة العقلية بمتوسط منخفض (0.30)، على الرغم من أهمية هذا المفهوم فهو مفهوم جوهري، مما يؤكد على ضرورة التوصية بالتركيز على توضيح هذه المفاهيم كونها مهمة وجوهرية في مجال الإعاقة العقلية.

وبدرّس مجال الإعاقة العقلية بشكل دقيق ومفصل من خلال مقرر المعوقين عقليًا وتربيتهم في السنة الثانية، وربما يحتاج هذا المجال لمزيد من الاهتمام من حيث التركيز على الجوانب الطبية وطريقة التشخيص، وتدريب هذا المجال من خلال مقررات إضافية، والتركيز على التشخيص من خلال التدريب الميداني.

1- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في مجال صعوبات التعلم؟

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من مفاهيم مجال صعوبات التعلم، كما موضّح في الجدول (8).

الجدول (8): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اكتساب طلبة التربية

الخاصة في مجال صعوبات التعلم

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	التكرارات		المفاهيم	الرقم
		خطأ	صح		
0.18	0.97	8	22	صعوبات التعلم النمائية	1
0.31	0.90	1	29	صعوبات التعلم الأكاديمية	2
0.31	0.90	3	27	الإدراك البصري	3
0.47	0.70	9	21	التشتت	4
0.	0.83	5	25	بطيء التعلم	5
0.	0.97	1	29	اضطرابات الذاكرة	6
0	0.73	8	22	الإدراك السمعي	7
0.	0.93	2	28	التمييز البصري	8
0.18	0.97	1	29	اضطراب فرط الانتباه والنشاط الزائد	9
0.51	0.53	14	16	الدسليكسيا	10
0.43	0.77	7	23	معيّار التباين في صعوبات التعلم	11
0.35	0.87	4	26	التمييز السمعي	12
0.50	0.43	17	13	الدسكلوليا	13
0.31	0.90	3	27	الإغلاق البصري	14
0.35	0.63	11	19	الخلل الدماغي الوظيفي البسيط	15
	0.80	المتوسط العام للمجال			

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ المتوسط العام لمجال صعوبات التعلم جاء بواقع (0.80) مما يعني أنّ مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال صعوبات التعلم مرتفع. في حين جاء اكتساب الطلبة مفهومي الدسليكسيا بمتوسط (0.50) والدسكلوليا بمتوسط (0.43) وهما يقعان ضمن تقدير المتوسط.

ويمكن أن يعزى اكتساب الطلبة مفاهيم صعوبات التعلم بمستوى مرتفع على الرغم من صعوبة هذه المفاهيم، فهي تعد من المفاهيم المجردة غير المحسوسة إضافة إلى أنها تعدّ من الإعاقات الخفية ولا توجد مراكز متخصصة لصعوبات التعلم إلا القليل. وجود مقررين يدرس المقرر الأول في السنة الثانية وهو صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والمقرر الثاني تشخيص صعوبات التعلم وعلاجها يدرس في السنة الثالثة، إضافة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية يهتمون بشرح المفاهيم الأساسية بدقة لكونها من المفاهيم المجردة فيستخدمون أساليب تعليمية عدة في شرح المفهوم مع إعطاء الأمثلة المتنوعة ومقارنة المفهوم بالمفاهيم الأخرى. كما يقوم الطالب بإجراء حلقة بحث في المقرر الدراسي من خلال العودة إلى المراجع المتخصصة بصعوبات التعلم، ما يسهم في اكتساب المفاهيم الأساسية في مجال صعوبات التعلم.

1- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم

الأساسية في التربية الخاصة في مجال الإعاقة البصرية؟

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من مفاهيم

مجال الإعاقة البصرية، كما موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (9): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في مجال الإعاقة البصرية

الرقم	المفاهيم	التكرارات		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		صح	خطأ		
1	الكفيف	16	14	0.53	0.51
2	ضعاف البصر	25	5	0.83	0.38
3	حقل (مجال) الإبصار	27	3	0.90	0.31
4	حدة الإبصار	24	6	0.80	0.41
5	التعرف	27	3	0.90	0.31
6	اللاواعية اللفظية	23	7	0.77	0.43
7	البصر الوظيفي	18	12	0.60	0.50
8	التنقل	28	2	0.93	0.25
9	طريقة بريل	12	18	0.40	0.50
10	استثارة البصر	25	5	0.83	0.38
11	الدليل المبصر	20	10	0.67	0.48
12	طريقة التننغ (الاقتفاء)	22	8	0.73	0.45
13	طول النظر	15	15	0.50	0.51
14	لزمات العمى	15	15	0.50	0.51
15	لوحة سنلن	18	12	0.60	0.50
المتوسط العام للمجال				0.70	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط العام لمجال الإعاقة البصرية جاء بواقع (0.70) ويعني أن مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال الإعاقة البصرية مرتفع. ويمكن أن يعزى ذلك إلى اعتناء أعضاء الهيئة التدريسية بتوضيح المفاهيم الأساسية وشرحها شرحاً دقيقاً ومفصلاً في المقررات التي يدرسونها للطلبة ويستخدمون وسائل تعليمية متنوعة في توضيح هذه المفاهيم، وعدم اعتماد الأساليب التقليدية فقط، واستخدام أساليب تدريسية متنوعة أيضاً. كما يتم تدريب الطالب من خلال ساعات العملي المقرر الدراسي الإعاقة البصرية إضافة إلى ساعات التدريب الميداني مما أسهم في اكتساب المفاهيم الأساسية وتثبيتها.

في حين جاء اكتساب الطلبة بعض المفاهيم متوسطاً مثل مفهوم الكفيف (0.53)، ومفهوم طريقة بريل (0.40)، ومفهوم طول النظر (0.50)، ومفهوم لوحة (سنلن) (0.60)، وربما يعزى ذلك إلى أن هذه المفاهيم تحمل جانباً طبيياً من حيث الأسباب والتشخيص.

1- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في مجال الإعاقة السمعية؟
تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من مفاهيم مجال الإعاقة السمعية، كما موضَّح في الجدول الآتي:
الجدول (10): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في مجال الإعاقة السمعية

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	التكرارات		المفاهيم	الرقم
		خطأ	صح		
0.45	0.73	8	22	التأهيل السمعي	1
0.43	0.77	7	23	ضعيف السمع	2
0.48	0.67	10	20	الإعاقة الحسية التوصيلية	3
0.35	0.87	4	26	الأصم	4
0.18	0.97	1	29	التواصل اليدوي	5
0.50	0.40	18	12	الإعاقة الحسية العصبية	6
0.31	0.90	3	27	التواصل الكلي	7
0.47	0.70	9	21	التوصيل الكهربائي	8
0.48	0.67	10	20	التوصيل العظمي	9
0.25	0.93	2	28	الديسبيل	10
0.38	0.83	5	25	الفقدان السمعي البسيط جداً	11
0.48	0.67	10	20	الفقدان السمعي الشديد	12
0.38	0.83	5	25	الفقدان السمعي المركزي	13
0.45	0.73	8	22	علم السمعيات	14
0.50	0.60	12	18	الصمم ما قبل اللغوي	15
	0.75	المتوسط العام للمجال			

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن المتوسط العام لمجال الإعاقة السمعية جاء بواقع (0.75)، ما يعني أن مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال الإعاقة السمعية مرتفع. ماعدا مفهوم الإعاقة الحسية العصبية (0.40) فقد جاء متوسطاً.

ويعزى ذلك إلى التنوع في أساليب التعليم المستخدمة واهتمام المدرّس بتوضيح أهمية اكتساب هذه المفاهيم ليس للنجاح في الدراسة الجامعية فقط وإنما لضرورة امتلاكها عند الانخراط في العمل الميداني والعمل مع المعوقين كما تتعمق هذه المفاهيم وتتوضح في الجانب العملي للمقرر ما يساعد في زيادة فاعلية التعلم وترسيخه وانتقال أثره للمواقف والظروف الجديدة كما يمكن للطلاب مشاهدة الحالات في المراكز وربط المفاهيم بالواقع من خلال التدريب الميداني ووضع المفهوم موضع التطبيق ما يعمق فهم هذه المفاهيم واستيعابها.

6- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في مجال الإعاقة الحركية؟

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من مفاهيم مجال الإعاقة الحركية، كما موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (11): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اكتساب طلبة التربية

الخاصة في مجال الإعاقة الحركية

الرقم	المفاهيم	التكرارات		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		خطأ	صح		
1	الشلل الدماغي	13	17	0.57	0.50
2	الصرع	15	15	0.50	0.51
3	الحتل العضلي	7	23	0.77	0.43
4	شلل الأطفال	5	25	0.83	0.38
5	الجنف	4	26	0.87	0.35
6	التلاسيميا	3	27	0.90	0.31
7	المهارات الحركية الكبيرة	3	27	0.90	0.31
8	العلاج الوظيفي	6	24	0.80	0.41
9	المهارات الحركية الدقيقة	7	23	0.77	0.43
10	العلاج الطبيعي	6	24	0.80	0.41
11	الحذب	7	23	0.77	0.43
12	البنز	5	25	0.83	0.38
13	الهيموفيليا	16	14	0.47	0.51
14	العمود الفقري المشقوق	12	18	0.60	0.50
15	الضمور العضلي الشوكي	16	14	0.47	0.51
المتوسط العام للمجال				0.72	

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن المتوسط العام لمجال الإعاقة الحركية جاء بواقع (0.72) ما يعني أن مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال الإعاقة الحركية مرتفع. ماعدا بعض المفاهيم التي جاءت بتقدير متوسط كمفهوم الشلل الدماغي (0.57) ، والصرع (0.50) ومفهوم الهيموفيليا (0.47) ، والضمور العضلي الشوكي (0.47).

ويعزى ذلك إلى أن مجال الإعاقة الحركية يدرّس من خلال مقررين في السنة الدراسية الثانية المقرر الأول في الفصل الدراسي الأول والمقرر الثاني في الفصل الدراسي الثاني مع جانب عملي لكل مقرر يتم فيه التدريب على تطبيق هذه المفاهيم إضافة إلى التدريب الميداني في مراكز التربية الخاصة وتركيز المدرسين على الجانب الإنساني في التعامل مع المعوقين ومدى حاجتهم إلى اختصاصيين يقدمون لهم العون والمساعدة، وهذا لا يمكن تحقيقه دون فهم هذه المفاهيم وكيفية استخدامها في التعامل معهم. ومعرفة ذلك يعزز ويشجع الطلبة على فهم هذه المفاهيم واكتسابها للنجاح في عملهم في المستقبل.

7- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم

الأساسية في التربية الخاصة في مجال اضطرابات الكلام واللغة؟

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من مفاهيم مجال اضطرابات الكلام واللغة، كما موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (12): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاكتساب في مجال اضطرابات الكلام واللغة

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	التكرارات		المفاهيم	الرقم
		خطأ	صح		
0.00	1.00	0	30	اضطرابات النطق	1
0.47	0.30	21	9	التأتأة	2
0.38	0.83	5	25	الحبسة الكلامية	3
0.25	0.93	2	28	الإبدال	4
0.41	0.80	6	24	أجهزة الرنين	5
0.51	0.47	16	14	شق الشفاه	6
0.43	0.77	7	23	اضطرابات التواصل	7
0.41	0.80	6	24	تعريف اللغة	8
0.50	0.60	12	18	المستوى الصوتي (الفونولوجي)	9
0.35	0.87	4	26	المستوى الصرفي (المورفولوجي)	10
0.45	0.73	8	22	اضطرابات الصوت	11
0.45	0.73	8	22	الطلاقة	12
0.51	0.53	14	16	الحذف	13
0.38	0.83	5	25	اللغة الاستقبالية	14
0.50	0.57	13	17	اضطرابات الصوت الوظيفية	15
	0.72	المتوسط العام للمجال			

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن المتوسط العام لمجال اضطرابات الكلام واللغة (0.72) ما يعني أن مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال اضطرابات الكلام واللغة مرتفع. وجاءت المتوسطات لمعظم المفاهيم في هذا المجال ضمن تقدير المرتفع عدا مفهوم شق الشفاه (0.47)، والحذف (0.53)، واضطرابات الصوت الوظيفية (0.57)، وجاء مفهوم واحد فقط ضمن التقدير المنخفض وهو التأتأة (0.30).

ويمكن أن يعزى اكتساب الطلبة مفاهيم الكلام واللغة بمستوى مرتفع إلى وجود مقررین يدرس المقرر الأول في السنة الرابعة في الفصل الدراسي الأول، وهو في اضطرابات النطق والكلام، والمقرر الثاني في السنة الرابعة الفصل الدراسي الثاني وهو

علاج اضطرابات النطق والكلام إضافة إلى التدريب في الجانب العملي للمقررين، ما أسهم في توضيح هذه المفاهيم وترسيخها على الرغم من صعوبتها؛ إذ تعدّ معظم المفاهيم في هذا المجال مفاهيم تخصصية جداً.

8- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم

الأساسية في التربية الخاصة في مجال التوحد؟

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من

مفاهيم مجال التوحد، كما موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (13): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة

في مجال التوحد

الرقم	المفاهيم	التكرارات		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		خطأ	صح		
1	التوحد	4	26	0.87	0.35
2	السلوك النمطي	1	29	0.97	0.18
3	نظرية العقل	8	22	0.73	0.45
4	المصاداة	2	28	0.93	0.25
5	الروتين لدى طفل التوحد	0	30	1.00	0.00
6	الإعاقة العقلية والتوحد	19	11	0.37	0.49
7	قائمة سلوك التوحدي Abc	20	10	0.33	0.48
8	طريقة لوفاس لعلاج التوحد	13	17	0.57	0.50
9	برنامج بكس للتوحد	17	13	0.43	0.50
10	نظام تيتش للتوحد	7	23	0.77	0.43
11	التوحد ذو الأداء المنخفض	21	9	0.30	0.47
12	عمر ظهور التوحد	10	20	0.67	0.48
13	مقياس تقدير الطفولة التوحدي CARS	20	10	0.33	0.48
14	اضطراب إسبرجر	21	9	0.30	0.47
15	نسبة التوحد	11	19	0.63	0.49
	المتوسط العام للمجال			0.61	

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن المتوسط العام لمجال التوحد جاء بواقع (0.61) ما يعني أن مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال التوحد متوسطاً. وجاءت متوسطات بعض المفاهيم في هذا المجال ضمن تقدير المرتفع في حين بعض المفاهيم ضمن تقدير المتوسط مثل مفهوم طريقة (لوفاس) لعلاج التوحد (0.57) ، وبرنامج بكس للتوحد (0.43) ، ونسبة التوحد (0.63) والإعاقة العقلية والتوحد (0.37) . أما مفهوم قائمة سلوك التوحدي Abc فهو (0.33) ضمن تقدير المنخفض، وكذلك مفهوم التوحد ذو الأداء المنخفض (0.30) ، ومفهوم مقياس تقدير الطفولة التوحدي CARS (0.33) ومفهوم اضطراب إسبرجر (0.30).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن التوحد يعدّ من الإعاقات المركبة والمحيرة ويسمى بالإعاقة الغامضة، إضافة أنه يدرس من خلال مقرر واحد عنوانه الطفل التوحدي في السنة الثالثة، وربما لا يكفي مقرر واحد لتوضيح هذه الإعاقة. وهذا يدل على أنه لابد من إيلاء هذا المجال المزيد من الاهتمام من حيث الشرح والتوضيح والتدريب الميداني.

9- ما مستوى اكتساب طلبة التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة دمشق المفاهيم

الأساسية في التربية الخاصة في مجال التفوق؟

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفهوم من مفاهيم مجال التفوق، كما موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (14): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اكتساب طلبة التربية

الخاصة في مجال التفوق

الرقم	المفاهيم	التكرارات		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		خطأ	صح		
1	التفوق العقلي	2	28	0.93	0.25
2	الإثراء	8	12	0.40	0.50
3	التسريع	8	12	0.40	0.50
4	المحك الميكومتری لتشخيص المتفوقين	21	9	0.30	0.47
5	مقياس تورانس	9	21	0.70	0.47
6	نسبة ذكاء المتفوق عقلياً	2	18	0.60	0.50
7	التجميع	0	20	0.67	0.48
8	الإبداع	5	15	0.50	0.51
9	الإثراء الأفقي	22	8	0.27	0.45
10	الموهبه	5	25	0.83	0.38
11	الإثراء العمودي	22	8	0.27	0.45
12	اختبار تجيلفورد	9	21	0.70	0.47
13	التفوق التحصيلي	6	14	0.47	0.51
14	النابعة	2	18	0.60	0.50
المتوسط العام للمجال				0.54	

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنَّ المتوسط العام لمجال التفوق جاء بواقع (0.54) ما يعني أنَّ مستوى اكتساب طلاب التربية الخاصة المفاهيم الأساسية في مجال التفوق متوسط. وجاءت متوسطات بعض المفاهيم في هذا المجال ضمن المرتفع في حين بعض المفاهيم ضمن تقدير المتوسط مثل مفهوم الإثراء (0.40)، ومفهوم التسريع (0.40)، والإبداع (0.50)، والتفوق التحصيلي (0.47)، وبعض المفاهيم ضمن المنخفض وهو مفهوم الإثراء الأفقي (0.27)، ومفهوم الإثراء العمودي (0.27).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مجال التفوق لا يلقى الاهتمام الكافي من الطلبة لكونهم يركزون على فئات الإعاقة، ويعتقدون أنها أكثر أهمية وفي حاجة للرعاية أكثر مع أن الخطة الدراسية للقسم تهتم بهذا المجال فيدرس من خلال مقرّر علم نفس التفوق

والموهبة في السنة الثانية ومقرر في السنة الرابعة عن إرشاد المتفوقين وأسره، ما يتطلب من المدرسين مزيداً من الاهتمام من حيث توضيح أهمية هذا المجال وحاجة الطلبة المتفوقين إلى خدمات خاصة وتقديم الخدمات المناسبة لهم.

مقترحات الدراسة: بعد الاطلاع على نتائج الدراسة نقدم مجموعة من المقترحات:

- 1- إجراء دراسات في قسم التربية الخاصة تتناول المقررات والخطة البحثية العلمية للقسم في ضوء معايير جودة التعليم بهدف الارتقاء والتطوير في ضوء المعايير العلمية العالمية.
- 2- إيلاء التدريب الميداني المزيد من الاهتمام لكونه يحول المفاهيم من أفكار نظرية إلى تطبيق عملي، ما يسهم في تثبيت المفاهيم لدى الطلبة وتعميقها.
- 3- التركيز على المفاهيم الطيية في المقررات الدراسية من حيث الشرح والتوضيح لكونها ذات طابع طبي.
- 4- تأكيد استخدام استراتيجيات التعليم التي تستخدم في تدريس المفاهيم وتسهم في تثبيتها؛ وهي: الاستنباط، والاستنتاج.
- 5- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بوصفها قاعدة لإجراء مزيد من الدراسات المعمقة في قسم التربية الخاصة تهدف إلى تقييم جوانب أخرى لدى الطلبة في قسم التربية الخاصة.
- 6- الاهتمام بإجراء دورات تدريبية لطلاب التربية الخاصة لإعدادهم معلمين للتربية الخاصة.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1- أبو زينة، كامل، إبراهيم، مروان، قنديلجي، عامر (2007). مناهج البحث العلمي، طرق نوعية. عمان: دار المسيرة.
- 2- الجبوري، فتحي طه مشعل (2001). أثر إنموذج برونر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. (ماجستير)، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- 3- حماد، محمد أحمد، محمد، هدى شعبان (2018). فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (7) العدد (2).
- 4- الخطيب، جمال محمد (2001). الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- 5- الديجاني، منال الحميدي (2014). مدى اكتساب طلبة كلية التربية الأساسية تخصص التربية الخاصة بدولة الكويت للمهارات التدريسية في ضوء احتياجاتهم، مجلة التربية، العدد (161) المجلد (3).
- 6- رشوان، ربيع عبده أحمد؛ مغربي، مكي محمد (2015). العوامل المسهمة في التحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة بجامعة القصيم وعلاقتها باتجاههم نحو التخصص وإنجازهم الأكاديمي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مجلد (2)، ع (7).

- 7- زيتون، عايش (2004). أساليب تدريس العلوم، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 8- سعد، أحمد عبد الزهرة (2010). أثر النموذج فرويد في تحصيل واستبقاء المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الثالثة، قسم العلوم في مادة الإنتاج البنائي، مجلة أبحاث ميسان، المجلد (6) العدد (12).
- 9- عبد الله، أيمن يحيى (2018). تقييم درجة مناسبة محتوى برنامج بكالوريوس التربية الخاصة بجامعة إربد الأهلية من وجهة نظر الطلبة الملتحقين به، مجلة اتحاد الجامعات للبحوث في التعليم العالي، مجلد 38، العدد (3).
- 10- العرجي، فهد مبارك (2016). تصور مقترح لمقررات الإعداد العام لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (4) الجزء (13) ص 19-61.
- 11- العطوي، رويدة (2016). تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة تبوك. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (5) العدد (10).
- 12- العكيلي، أحمد عبد الزهرة سعد (2010). أثر استخدام أنموذجي مكارثي وهيلدا تابا التعليميين في تحصيل المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد 16، المجلد 8، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان.
- 13- الكثيري، نورة بنت علي. (2015). دراسة مقارنة لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود وجامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج. 2، ع. 8، ص 132-163.

- 14- محمد، السيد يحيى (2018). الاتجاهات نحو جودة التعليم بقسم التربية الخاصة لجامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 2 العدد 20.
- 15- المعاينة، داود (2009). مدى اكتساب طلاب خريجي الدفعة الأولى من قسم التربية الخاصة بجدة للمفاهيم الأساسية في التخصص. المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد (14) الرياض.
- 16- الناصر، عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عبد الكريم (2016). مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، الناشر جامعة جنوب الوادي.
- 17- اليماني، عبد الكريم علي (2009). استراتيجيات التعلم والتعليم، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- 1-Langford, Lyndon Limuel (2010) .The development and testing of an evaluation model for special education, Ph.D. Dissertation, The University of Texas at Austin.
- 2-Woolf, Sara B.(2013). Special education professional standards: which skills are critical to special education teacher effectiveness, Long Island University, Pro Quest Dissertations Publishing, , C. W. Post Center.
- 3-Alkhyri, N (2015). A comparative study for teacher preparation in special education at King Saud University, and University of Wisconsin. Journal of Special Education and Rehabilitation .2(8), 132-163